أثر استراتيجيتي اللوحات والبطاقات المروحية في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي

م.د. أحمد علي عبد السادة شنجار
كلية التربية الاساسية/ الجامعة المستنصرية

The impact of the strategies of plates and cards in the collection of social goods for pupils in the fifth grade primary

Lec. Prof. Ahmed Ali Abdul Sada Shangar
College of Basic Education\ University of Mustansiriya

Abstract:

The present study aims to identify the effect of the strategies of the plates and cards in the collection of social subjects among the pupils of the fifth grade. To achieve this research, the researcher put the following zero hypothesis: There are no statistically significant differences between the average scores of the students of the three research groups, the first experimental group, (Plates) and the second experimental group whose students are taught with the strategy of the "Chopsticks" and the control group whose students are taught in the traditional way of collecting the social material for the fifth grade.

To achieve the objective of the research, the researcher followed the procedures of the partial experimental experimental method, if the sample included (92) students, (31) students for the first experimental group, and 30 students for the second experimental group, and 31 students of the control group.

The researcher applied the achievement test on the three groups on 2018/1/11 and two successive grades with the help of the social worker in the school.

The researcher used the following statistical methods:

(Analysis of single variance, Schiffe test, equation of coefficient of difficulty, equation of coefficient of discrimination, equation of the coefficient of the effectiveness of wrong alternatives, and equation Alpha Kronbach)

The results showed the superiority of the two experimental groups on the control group, which was studied according to the traditional method in the collection test.

Keywords: board strategy, strategy cards, social, schoolgirls, fifth grade primary.

الملخص:

يرمي البحث الحالي التعرف على أثر استراتيجيتي اللوحات والبطاقات المروحية في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي، ولتحقيق هذا البحث وضع الباحث الفرضية الصفرية الاتية: لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلميذات مجموعات البحث الثلاث، المجموعة التجريبية الأولى التي تدرس تلميذاتها باستراتيجية (اللوحات) والمجموعة التجريبية الثانية التي تدرس تلميذاتها باستراتيجية (البطاقات المروحية) والمجموعة الضابطة التي تدرس تلميذاتها بالطريقة التقليدية في التحصيل لمادة الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي.

ولتحقيق هدف البحث اتبع الباحث إجراءات المنهج التجريبيّ ذي الضبط الجزئيّ، اذا شملت العينة (92) تلميذتاً، بواقع (31) تلميذتاً للمجموعة التجريبية الاولى، و(30) تلميذتاً للمجموعة التجريبية الثانية، و(31) تلميذتاً للمجموعة الضابطة.

وطبق الباحث اختبار التحصيل على مجموعات البحث الثلاثة بتاريخ 2018/1/11 ولحصتين متتاليتين بمساعدة معلمة الاجتماعيات في المدرسة.

واستعمل الباحث الوسائل الاحصائية الآتية:

(تحليل التباين الاحادي، اختبار شيفيه، معادلة معامل الصعوبة، ومعادلة معامل التمييز، ومعادلة معامل فاعلية البدائل الخاطئة، ومعادلة الفا كرونباخ)

وقد أظهرت النتائج عن تفوق المجموعتين التجريبيتين على المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة التقليدية في اختبار التحصيل.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية اللوحات، استراتيجية البطاقات المروحية، الاجتماعيات، تلميذات، الصف الخامس الابتدائي.

المبحث الاول/التعريف بالبحث:

مشكلة البحث:

في الوقت الذي تزداد فيه التحديات وتتسارع معه تكنولوجيا المعلومات لم يعد التعلم قاصراً على حدود التلقي داخل الصف، ولم يعد كافياً ما تحمله صفحات الكتاب لتُختزن داخل العقول ولم يعد الاستماع والانصات داخل جدران الصف كفيلاً بالتعليم الذي ينبغي ان يواكب التسارع في المعرفة وتحديث المعلومات وفقاً لأحدث التقنيات والاستراتيجيات(بدير، 2008: 18).

فالطريقة التقليدية التي ما زالت كثيرات من معلمات مواد الاجتماعيات يستعملنها تعتمد على التلقين والحفظ في عرض المادة الدراسية، مما ادى إلى قلة استجابة ومشاركة جميع التلميذات، اذ تستمع المتعلمة إلى ما تقوله المعلمة، دون مشاركة وهذا ادى إلى تذمرهن وشعورهن بالإحباط وفقدان الفائدة التي يتوخونها من دراسة هذه المادة (سعد، 1990: 12).

حيث اصبح التلاميذ عبارة عن بنوك للمعرفة الجغرافية يتم تلقينها المعلومات ثم استرجاعها عند الامتحان، وبذلك يؤدي هذا إلى عملية الحفظ المؤقت للمعلومات والمفاهيم الجغرافية التي تحولت إلى وسيلة لاجتياز الامتحانات ليس أكثر، وغالباً ما تنسى هذه المعلومات بعد مدة قليلة من الزمن، وهذا ما أشارت إليه دراستي (الياسري، 2005)، و(العبادي، 2010).

وتعد مشكلة انخفاض تحصيل التلميذات في مادة الاجتماعيات واحدة من المشكلات التي تواجه المعلمات في مجال تعليمها وتعلمها، وتأكيداً على انخفاض مستوى التحصيل، أجرى الباحث بنفسه استبانة بسيطة شملت مجموعة من المدارس الابتدائية، أخذت فيها آراء المعلمات حول مستوى التحصيل لتلميذات الصف الخامس الابتدائي وأكدت المعلمات من خلال هذه الاستبانة من وجود انخفاض في مستوى تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي، والسبب يعود الى اعتمادهن في التدريس على الطرائق التقليدية التي تعتمد على الحفظ والتلقين دون اعتمادهن على استراتيجيات وطرائق وأساليب حديثة تكون فيها المعلمة موجهاً ومرشداً، وتكون التلميذات فاعلات في اتجاهاتهن نحو المادة العملية التعليمية.

ويعتقد الباحث أن باختياره استراتيجيتي من استراتيجيات التعلم النشط، هو من أكثر أنماط التعليم حداثة حيث تتيح استراتيجياته ومن ضمنها استراتيجيتي (اللوحات والبطاقات المروحية) للتلميذات الفرصة الجيدة للمشاركة والتفاعل في دروس الاجتماعيات وبإمكانهن إنشاء أو تعديل معرفتهن فيها.

وعلى هذا تبلورت مشكلة البحث في السؤال الآتي:

هل لاستراتيجيتي اللوحات والبطاقات المروحية أثر في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي؟

اهمية البحث:

يشهد عصرنا الحالي تطوراً تكنولوجيا هائلا وثورة معلوماتية شكلت تحدياً للنظام التربوي بضرورة إصلاحه واستيعاب الكم الهائل من المعرفة وتوظيفها والافادة منها عن طريق إعداد الملاكات العلمية والتربوية التي تأخذ دورها الفعال في التنمية. (عبد السلام، 2006: 50)، لتنمي الفرد في جميع النواحي المعرفية والوجدانية والمهارية والاجتماعية؛ ليكون نافعاً لنفسه ومجتمعه. (الحيلة، 2008: 21)

إن التربية من المقومات الأساسية لتكوين الإنسان بصفته أنساناً يمتلك قدرة عقلية تمكنه من استعمالها في مواجهة الحياة؛ تعد الوسيلة والأداة في اعداد المواطن الصالح.(الأمين، 1994: 8)، وبناءً على ذلك فان التربية الحديثة التي تسعى اليها فلسفتنا التربوية

في العراق هي بناء شخصية المتعلم من جميع جوانبها، واصبح التحصيل الدراسي من خلال هذا المنظور الجديد لا يعني الجانب المعرفي فقط وانما يشمل الجوانب الاخرى وهي الوجدانية والنفسحركية. (جمهورية العراق، 2008: 1-10)

ويعد المنهج أحد الوسائل التي تستخدمها التربية في جميع الدول من اجل تحقيق أهدافها وإعداد الأجيال إعداداً مناسباً فهي تعمل على اكتساب الفرد القدرة على حسن التعامل مع الآخرين وإثراء قدرته على اكتساب العادات والقيم السليمة (اللقاني، 1979: 98).

وللمواد الاجتماعية مكانة بارزة في المناهج الدراسية في مختلف المراحل الدراسية لما لها من اثر في اعداد المتعلمين لمستقبلهم وجعلهم فاعلين في المجتمع اذ يستطيعون تحمل تبعات الحياة واعبائها، ويفهمون المشكلات المحيطة بمجتمعهم ويسهمون في وضع الحلول الناجحة لها، ويمتلكون ارادة التغيير نحو ما هو افضل لهم ولمجتمعهم (الامين، 1994: 10).

والجغرافية تعد احد فروع المواد الاجتماعية حيث تنمي قدرة التلاميذ على التفكير الجغرافي والملاحظة الدقيقة وتساعدهم على استكشاف وتحليل الظواهر الجغرافية والاستدلال على حدوثها، وتمارس الوصف والشرح كقدرات ضرورية للمتعلم من اجل توعية الفرد بمكانته ضمن المحيط الطبيعي والاجتماعي الذي يعيش فيه وهي علم يعنى بدراسة العلاقات بين الانسان والبيئة الطبيعية وأساليب تفاعله مع البيئة وأثار ذلك التفاعل (قطاوي،2007: 22).

وتعد المرحلة الابتدائية واحدة من المراحل المهمة في السلم التعليمي، التي يمكن ان تسهم مناهجها في بناء شخصية المتعلمين وتنشئتهم قاعدة للمستقبل اذ يكتسب المتعلمين في هذه المرحلة مختلف المهارات والعادات السلوكية وتنمي لديهم القدرات والاستعدادات العقلية وفهمهم العلاقات الصحيحة، وكيفية ممارستها فضلا عن تنمية المهارات الاساسية التي تمكنهم من تحصيل المعرفة بحيث هذه المرحلة تمثل الحجر الأساس لبقية المرحل التعليمية اللاحقة. (الشرقاوي، 1983: 17) ولكي تضطلع المرحلة الابتدائية بدورها لابد من تحديث مناهجها بصورة منتظمة لكي يطلع المتعلمين بانتظام على العناصر الاساسية للمادة. (التميمي، 2001: 41)

لذ اختار الباحث المرحلة الابتدائية(الصف الخامس ابتدائي) ميدانا لبحثه إذ أنهم بهذه المرحلة يكونون قد بلغوا بداية مرحلة التفكير المجرد من حيث أن نمط تفكيرهم يختلف عن نمط تفكير تلامذة الصفوف السابقة لأنهم يسعون في التعرف على البيئة المادية والاجتماعية حولهم والتفاعل معها واختبار أفكارهم مع أفكار غيرهم (الخليلي وآخرون، 1996: 65).

حيث أن التدريس على وفق استراتيجيات وطرائق تدريسية حديثة تجعل للمعلم دوراً يختلف عن دوره التقليدي الذي يقتصر على نقل المعارف والعلوم وتلقينها، وتتميز وظائفه بالتجديد ويتطلب أداؤها خبرات جديدة لابد من اكتسابها، فهو رجل التربية التقني الذي تميز بقدرته على تصميم مجالات التعليم، وتوظيف ما يتوفر من تقنيات تربوية لمصلحة إكساب تلامذته خبرات متنوعة تساعدهم على مواجهة متطلبات العصر، لذا باتت النظرة إلى المعلم على أنه مصمم للبيئة التي تحقق التعلم لذا التجأوا الى الاستراتيجيات التي تعمل على تنمية عمليات التعلم لدى المتعلمين وتدريبهم على تقدير نشاطات التعلم المختلفة وهي استراتيجيات التعلم النشط (الهاشمي والدليمي، 2008: 36)، وهي عبارة عن مجموعة من الإجراءات والأنشطة التي يتبعها المتعلم بتوجيه وإرشاد من المعلم تجبرهم على التفكير فيما يتعلمونه (شاهين، 2009: 139).

لذا ارتأى الباحث استخدام استراتيجيتي من استراتيجيات التعلم النشط التي قد تساعد على رفع مستوى تحصيل المتعلمين، وهي استراتيجيتي اللوحات والبطاقات المروحية لمناسبتها مستوى النمو العقلي للمرحلة العمرية المحددة وفي هذا يؤكد (الشمري، 2011) بأنه استراتيجية اللوحات استراتيجية مناسبة للمرحلة الابتدائية إذ تشجع جميع التلاميذ على الاستماع الفعال والمشاركة الفعالة في مناقشات الفصل.(الشمري، 2011: 134)، وكذلك يؤكد (أمبو سعيدي والحوسنية،2016) ان استراتيجية البطاقات المروحية هي أحدى استراتيجيات التعلم النشط التي تؤدي الى تعزيز روح التعاون والتفاعل والانسجام بين التلاميذ، وتجعل الدرس شيقاً وغير مملاً. (أمبو سعيدي والحوسنية،2016: 466)

واستناداً إلى ما تقدم تتجلى أهمية هذا البحث في الآتي:

1- الثورة المعلوماتية وضرورة مواكبتها.

2- أهمية المرحلة الابتدائية في إعداد المتعلمين؛ لكونها تمثل حجر الأساسي لبقية المرحل التعليمية اللاحقة

3- تستعين هذه الدراسة باستخدام استراتيجيتي من استراتيجيات التعلم النشط وهي استراتيجيتي (اللوحات والبطاقات المروحية) التي هي على حد علم الباحث تعتبر الأولى في تدريس المواد الاجتماعية في المدارس العراقية.

هدف البحث:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على: (أثر استراتيجيتي اللوحات والبطاقات المروحية في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي).

فرضية البحث:

لتحقيق هدف البحث وضع الباحث الفرضية الصفرية الآتية:

لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلميذات مجموعات البحث الثلاث، المجموعة التجريبية الأولى التي تدرس تلميذاتها باستراتيجية (اللوحات) والمجموعة التجريبية الثانية التي تدرس تلميذاتها باستراتيجية (البطاقات المروحية) والمجموعة الضابطة التي تدرس تلميذاتها بالطريقة التقليدية في التحصيل لمادة الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي.

حدود البحث

يقتصر البحث على:

1. تلميذات الصف الخامس الابتدائي في المدارس الابتدائية النهارية المختلطة التابعة لمدرية التربية الرصافة الثالثة في مدينة بغداد للعام الدراسي 2017-2018.
2. الفصل الأول والثاني من الوحدة الاولى من كتاب مادة الاجتماعيات (جغرافية وطننا العراق) للصف الخامس الابتدائي، الطبعة الخامسة 2017.

تحديد المصطلحات:

أولا/ الاستراتيجية: عرفها زيتون(2001) بأنها "مجموعة من الاجراءات المخططة سلفاً والموجهة لتنفيذ التدريس بغية تحقيق أهداف معينة على وفق ما هو متوفر من الإمكانيات".(زيتون،2001: 279).

التعريف الإجرائي: هي مجموعة الإجراءات التي اعتمدها المُدرّس (الباحث) داخل غرفة الصف؛ لتدريس أفراد عينة البحث (تلميذات المجموعة التجريبية) بدءاً من صياغة الأغراض السلوكية وصولاً إلى أساليب التقويم.

ثانياً/ استراتيجيات اللوحات: عرفها الشمري (2011) بأنها "أحدى استراتيجيات التعلم النشط، تستخدم للمرحلة الابتدائية وهي تشجع جميع التلاميذ على الاستماع الفعال والمشاركة الفعالة في مناقشات الفصل". (الشمري، 2011:134)

التعريف الإجرائي: هي استراتيجية تدرس بها تلميذات المجموعة التجريبية الاولى في عينة البحث، وفق خطوات مخطط لها.

ثالثاً/ استراتيجية البطاقات المروحية: عرفها امبو سعيدي، والحوسنية (2016) بأنها "أحدى استراتيجيات التعلم النشط وهي استراتيجية شيقة ومناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية، وتقوم على تعزيز روح التعاون بين التلاميذ، وكسر الروتين المعتاد في الصف الدراسي. (امبو سعيدي، والحوسنية،2016: 466)

التعريف الإجرائي: هي استراتيجية تدرس بها تلميذات المجموعة التجريبية الثانية في عينة البحث، وفق خطوات مخطط لها.

رابعاً/ التحصيل: عرفها(عبادة، 2001) "هو ذلك المستوى الذي وصل اليه الطالب في تحصيله للمواد الدراسية". (عبادة، 2001: 146)

التعريف الإجرائي: هو مقدار ما حصلن عليه تلميذات الصف الخامس الابتدائي (عينة البحث) من معلومات في مادة الاجتماعيات مقاساً بالدرجة التي حصلن عليها في الاختبار التحصيلي الذي أعده الباحث لأغراض البحث.

خامساً/ الاجتماعيات: عرفها نزال (2014): هي "تلك العلوم الاجتماعية المبسطة والمعدلة لأغراض تعليمية، وتعتبر جزء من برنامج دراسي تتضمن (الجغرافية، التاريخ، التربية الوطنية) تزود المتعلمين بالمفاهيم والاتجاهات ليكونوا أفراد قادرين على حياة ناجحة ونشطة في مجتمعهم". (نزال، 2014: 25)

التعريف الإجرائي: هو جزء من المنهاج الدراسي للصف الخامس الابتدائي والمتكون من (الجغرافية، التاريخ، التربية الوطنية)، والذي اعتمده الباحث في تدريسه للمجموعات الثلاث.

سادساً/ الصف الخامس الابتدائي: تعرفه وزارة التربية العراقية (1987) "هو الصف ما قبل الأخير من المرحلة الابتدائية المكونة من ستة صفوف والتي تعد التلميذ إلى المرحلة المتوسطة بعد تخرجه من الصف السادس الابتدائي". (وزارة التربية العراقية، 1987: 72)

المبحث الثاني

جوانب نظرية

تتضمن الجوانب النظرية ما يلي:

اولاً: التعلم النشط:Active Learning

أن التعلم النشط ليس من المفاهيم الحديثة بل ترجع جذور استعمال أساليبه إلى عصر سقراط وبعض التربويين التقدميين أمثال جون ديوي، إذ كان سقراط يلجأ لاستعمال الأسئلة واستثارة المشكلات لمساعدة تلامذته على اكتساب المعرفة عبر تنمية عمليات التفكير الناقد وإيجاد حلول متنوعة للمشكلات وكذلك غرس روح التفكير الإستقلالي، أما جون ديوي فكان من أوائل الذين حاولوا معرفة امكانية تعلم التلاميذ بطريقة أفضل فتوصل ديوي عِبرَ الفلسفة البراجماتية إلى أن أساليب التعلم النشط تعد من أفضل الأساليب التي تساعد التلاميذ على التعلم بصورة أكثر فاعلية. (سليم وآخرون،2015: 15)

وقد ظهرت الحاجة إلى التعلم النشط نتيجة عوامل عدة، لعل أبرزها حالة الحيرة والارتباك التي يشكو منها المتعلمين بعد كل موقف تعليمي، والتي يمكن أن تفسر بأنها نتيجة عدم اندماج المعلومات الجديدة بصورة حقيقية في عقولهم بعد كل نشاط تعليمي تقليدي (طريبة، 84:2008) فعندما يكون التعلم نشطاً، فإنَّ المتعلمين يؤدون بمعظم العمل، ويستعملون عقولهم في دراسة الأفكار، وحلّ المشكلات، وتطبيق ما تعلموه، فالتعلم النشط سريع الخطى، ومرح، وداعم، وهو انخراط شخصيّ لتعلم شيء جديد على نحو جيد، لأنَّه يساعد على الاستماع إليه ورؤيته، وطرح أسئلة حوله، ومناقشته مع الآخرين، وقبل كلِّ شيءٍ يحتاج المتعلمين إلى الممارسة، يستكشفون أموراً، أو أشياءً بأنفسهم، ويأتون بالأمثلة، ويجربون المهارات ويؤدون المهام التي تعتمد على المعرفة التي لديهم بالفعل، أو التي يجب أن يكتسبوها. (جبران، 2002: 33)

والتعليم النشط هو أيُّ شيءٍ يمارسه المتعلمين في قاعة الدرس، غير مجرد الاستماع إلى محاضرة المعلم بنحوٍ سلبيّ، فهو ممارسة العمل، أو ممارسة المادة في إثناء الموقف التعليميّ، مثل: (التحدث، والكتابة، والقراءة، والمناقشة، والمجادلة، والتمثيل، وانتحال الأدوار، والتشاور، والمقابلة، والتصعيد أو التعزيز البنَّاء، والخلق أو الأبداع) ويعمل المعلم كموجه بدل من الاقتصار على دور المحاضر، ويقود المتعلمين خلال عملية بناء اكتشافاتهم الخاصة حول المادة، والنقطة الرئيسة هنا تكمن في تغيير بؤرة التركيز من التدريس إلى التعلم (الهويديّ، 2005: 196-197).

-دور المعلم والمتعلم في التعلم النشط

-دور المعلم: The role of the teacher

يمكن تلخيص دور المعلم في مواقف التعلم النشط فيما يأتي:

- ميسر للتعلم، ويجعل المتعلمين مشاركين بنشاط، ويدخلهم في حوار مع زملائهم، ومعه.
- يضع المتعلمين في المواقف التي تجبرهم على القراءة، والتحدث، والاستماع، والتفكير العميق، والكتابة... ويضع مسؤولية تنظيم ما يمكن تعلمه في أيدي المتعلمين أنفسهم.
- المعلم موجه ومسهل للتعلم وليس مجرد محاضر.
- توفير المناخ الودي الآمن والداعم وتهيئة البيئة التعليمية التعلمية الغنية وتزويدها بالخبرات المثيرة للتعلم النشط.
- اختيار الاساليب التدريسية الملائمة لمواقف التعلم النشط. (جبران، 2002: 27)

-دور المتعلم: The role of the learner

يمكن تلخيص دور المتعلم في مواقف التعلم النشط فيما يأتي:

- يجب أن يكون أكثر من مجرد مستمع.
- يقرأ، ويكتب، ويبحث، ويتناقش، أو يشارك في حلِّ المشكلات.
- يتمتع في الموقف التعليمي النشط بالإيجابية والفاعلية، والمشاركة في تخطيط وتنفيذ الدروس.
- يبحث عن المعلومة بنفسه من مصادر متعددة، ويشارك في تقييم نفسه ويحدد مدى ما حققه من اهداف. (بدير، 2008: 39)

ثانياً: استراتيجية اللوحات:

وهي من استراتيجيات التعلم النشط التي تساعد على المشاركة الفعالة للتلاميذ، حيث ان اللوحات (السبورة) وما يكتب عليها من قبل التلاميذ داخل غرفة الصف تتيح لك كمعلم مشاهدة مدى تقدم تعلم التلاميذ، فانك ببساطة تعرف أي التلاميذ تعلم مادة جديدة واي التلاميذ تعثر في التعلم، وتعد هذه الاستراتيجية مناسبة للمرحلة الابتدائية، حيث ان الهدف من الاستراتيجية هو اثارة الدافعية لدى التلاميذ وتساعدهم على عملية التقويم المستمر بسهولة.

خطوات الاستراتيجية:

- يقوم المعلم بتوزيع السبورات الصغيرة على التلاميذ أو السبورات الصغيرة هن من ممتلكات التلميذ الخاصة بهم، ويطلب منهم المحافظة عليها وكتابة اسمائهم عليها داخل غرفة الصف.
- كل تلميذ لديه لوحة بيضاء صغيرة (سبورة بيضاء صغيرة).
- في اثناء الحصة أعرض سؤالاً على التلاميذ بحيث يجيب كل تلميذ بمفرده في السبورة الخاصة به.
- يقوم المعلم بالتجول بين التلاميذ وملاحظة طريقة حلهم.
- يطلب المعلم من التلاميذ ان يرفعوا السبورات لأعلى لتقويم ادائهم بعد ان ينتهي الزمن المخصص لهم
- شاهد اجاباتهم وشخص المتعثرين منهم ثم عالج ذلك بكل روح شفافة.

(الشمري، 2011:134) (امبو سعيدي والحوسنية، 2016: 154)

ثالثاً: استراتيجية البطاقات المروحية:

وهي استراتيجية شيقة ومرنة وملائمة لتلامذة المرحلة الابتدائية حيث ان الهدف من الاستراتيجية هو تعزيز روح التعاون والتفاعل بين التلاميذ وكسر الروتين المعتاد في الصف.

خطوات الاستراتيجية:

1- يعمل المعلم بطاقات اسئلة عن الدرس الحالي.

2- يقوم المعلم بتقسيم الصف الى مجموعات رباعية، بحيث تتكون كل مجموعة من اربعة تلاميذ.

3- يقوم المعلم بشرح فكرة الاستراتيجية للطلبة، ثم يوزع على كل مجموعة اربعة بطاقات، بحيث تحتوي كل بطاقة سؤالاً.

4- يقوم بتوزيع التلاميذ في ما بينهم كما يلي:

- التلميذ الاول يحمل البطاقات على شكل مروحة صينية.
- التلميذ الثاني يسحب البطاقة ويسأل السؤال للتلميذ الثالث.
- التلميذ الثالث يجيب عن السؤال.
- التلميذ الرابع يقيّم الاجابة، ان كانت صائبة يثني على زميله ويشجعه، وإن كانت خائبة يدربه على الاجابة الصحيحة.

5- في حالة ان السؤال يحتمل أكثر من اجابة فإن التلميذ الرابع يناقش التلميذ الثالث حول الافكار الواردة وكذلك يضيف افكاراً جديدة.

6- تكرار المهمة بين التلاميذ في البطاقات الاخرى. (الشمري، 2011: 83) (امبو سعيدي والحوسنية، 2016: 467)

الدراسات السابقة:

تناول هذا المحور بعض من الدراسات المقاربة لدراسة البحث الحالي كون أنه لم يتم العثور على أي دراسة عراقية أو عربية أو أجنبية تكون قد تناولت المتغيرين المستقلين آلا وهما استراتيجيتي (اللوحات والبطاقات المروحية) لذا تم الأخذ بدراستين متقاربتين تناولتا بعض من استراتيجيات التعلم النشط، والصف الخامس الابتدائي.

1. دراسة مذكور (2002)

- أجريت الدراسة في العراق – بغداد.
- هدفت هذه الدراسة التعرف على أثر أسلوب الدور التمثيلي في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة الجغرافية.
- اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي، حيث تكونت عينة الدراسة من (67) تلميذة بواقع (33) تلميذة للمجموعة التجريبية و(34) تلميذة للمجموعة الضابطة.
- تمثلت أداة البحث بالاختبار التحصيلي البعدي في مادة الجغرافية.
- الوسائل الإحصائية: الاختبار التائي لتحليل البيانات وبيان الفرق ذو الدلالة الإحصائية بين المجموعتين.
- أظهرت نتائج الدراسة وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط تحصيل تلميذات المجموعة التجريبية اللواتي درسن وفق أسلوب الدور التمثيلي ومتوسط تحصيل تلميذات المجموعة الضابطة اللواتي درسن وفق الطريقة الاعتيادية لصالح المجموعة التجريبية.
- أوصت الدراسة بالتأكيد على أسلوب الدور التمثيلي في مادة الجغرافية في المرحلة الابتدائية من خلال الدورات التأهيلية في مديريات الإعداد والتدريب.

2. دراسة عبد الوهاب (2004)

- أجريت الدراسة في مصر.
- هدفت الدراسة إلى معرفة فعالية استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تحصيل العلوم وتنمية بعض مهارات التعلم مدى الحياة والميول لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.
- استخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وكانت عينة الدراسة (70) تلميذ مقسمة إلى (35) تجريبية و(35) ضابطة.
- أدوات الدراسة كانت عبارة عن الاختبار التحصيلي، واختبار مهارات التعلم مدى الحياة ومقياس الميول العلمية، واستخدمت الباحثة اختبار (T-test) لمعرفة الفروق بين المجموعة الضابطة والتجريبية، كما واستخدمت مربع آيتا لمعرفة حجم التأثير.

- توصلت الدراسة إلى تفوق المجموعة التجريبية التي استخدمت استراتيجيات التعلم النشط على المجموعة الضابطة في التحصيل وفي مهارات التعلم مدى الحياة، والميول العلمية مقارنة بالمجموعة الضابطة.
- أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بممارسة وتدريب التلاميذ، وبصفة خاصة في المرحلة الابتدائية وأكدت على استخدام استراتيجيات التعلم النشط.

ما تميزت به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

- تتفق الدراسة الحالية مع دراسة (عبد الوهاب، 2004) لكونها تناولت اكثر من متغير مستقل أما دراسة (مذكور، 2004) فقد تناولت متغير مستقل واحد.
- من حيث المتغير التابع (التحصيل) إذ تتفق الدارسة الحالية في تناولها لهذا المتغير مع دراسة (مذكور 2002)، ودراسة (عبد الوهاب 2004).
- من حيث نتائج الدراسة فقد أظهرت الدراستان تفوقاً للمجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة وأكدت على الأثر الإيجابي لاستراتيجيات التعلم النشط في المتغيرات التابعة التي تناولتها كل دراسة، وفي هذا البحث سيقوم الباحث بعرض النتائج التي توصل إليها عن طريق إجراء تجربته ومن ثم تفسيرها وفقاً لطبيعة البحث وفرضيته.

جوانب الافادة من الدراسات السابقة:

أفاد الاطلاع على الدراسات السابقة الباحث في:

1- الاطلاع على المصادر ذات العلاقة بموضوع البحث.

2 - اختيار عينة البحث الملائمة.

3- اختيار التصميم التجريبي الملائم لهذه الدراسة.

4- تحديد متغيرات تكافؤ البحث.

5- اختيار الوسائل الاحصائية الملائمة.

المبحث الثالث

منهج البحث واجراءاته

يتناول هذا الفصل منهج البحث وإجراءاته التي اتبعت لتحقيق هدف البحث وهي كما يأتي:

أولاً:- منهج البحث

اتبع الباحث المنهج التجريبي لتحقيق أهداف بحثه الحالي.

ثانياً: إجراءات البحث وتتضمن

1-التصميم التجريبي

أعتمد الباحث على التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي ذات الاختبار البعدي والشكل أدناه يوضح ذلك:

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	نوع الاختبار
التجريبية الاولى	استراتيجية اللوحات	التحصيل	بعدي
التجريبية الثانية الضابطة	استراتيجية البطاقات المروحية _____		

شكل (1) يوضح التصميم التجريبي للبحث

2: مجتمع البحث وعينته: يشتمل مجتمع البحث على تلميذات الصف الخامس الابتدائي في بغداد للعام الدراسي (2017-2018) والتي تم اختيار مديرية الرصافة الثالثة، بالطريقة العشوائية كمجتمع لبحثه، من بين المديريات الستة (الكرخ الاولى، الكرخ الثانية، الكرخ الثالثة، الرصافة الاولى، الرصافة الثانية، الرصافة الثالثة).

أما بالنسبة لعينة البحث؛ فقبل اختيار المدرسة الابتدائية بالطريقة العشوائية من بين المدارس الواقعة ضمن قاطع (مديرية تربية الرصافة الثالثة) لابد من توفر الشروط الاتية:

1. أن يكون جنس المدرسة اناث فقط
2. أن لا يقل عدد شعب الصف الخامس الابتدائي فيها عن ثلاث شعب، لإتاحة الفرصة لاستعمال العشوائية في اختيار الشعب الثلاث.

لذلك اختار الباحث مدرسة (العراق) بالطريقة العشوائية لتوفر المتطلبات السابقة فيها، بعد ذلك كان لابد من تحديد عينة التلميذات في المدرسة المذكورة وقد كانت تضم المدرسة ثلاث شعب لتلميذات الصف الخامس الابتدائي واختار الباحث عشوائيا شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية الاولى وشعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية الثانية وشعبة (ج) لتمثل المجموعة الضابطة .وقد بلغ عدد تلميذات الصف الخامس الابتدائي في الشعب الثلاثة (98) تلميذة بواقع (32) للمجموعة التجريبية الاولى و(33) تلميذة للمجموعة التجريبية الثانية و(33) تلميذة للمجموعة الضابطة وبعد استبعاد التلميذات الراسبات البالغ عددهن (6) تلميذات، أصبح عدد التلميذات النهائيّ (92) تلميذة، وبواقع (31) تلميذة للمجموعة التجريبية الاولى و(30) تلميذة للمجموعة التجريبية الثانية و(31) تلميذة للمجموعة الضابطة، وكما مبيّن في الجدول (1)

جدول رقم (1) عدد التلميذات في كل مجموعة

المجموعة	الشعبة	العدد قبل الاستبعاد	العدد بعد الاستبعاد
التجريبية الاولى	أ	32	31
التجريبية الثانية	ب	33	30
الضابطة	ج	33	31

3: تكافؤ مجموعات البحث: حرص الباحث قبل الشروع ببدء التجربة على تكافؤ تلميذات مجموعات البحث إحصائياً، في عدد من المتغيرات التي يعتقد أنَّها تؤثر في سلامة التجربة، على الرغم من أنّ تلميذات العيّنة من منطقة واحدة، ومن الجنس نفسه وهذه المتغيرات هي: العمر الزمنيّ للتلميذات ودرجة العام السابق في مادة الاجتماعيات للصف الرابع الابتدائي، والذكاء باستعمال اختبار رافن الذي تكون من(36) فقرة يصلح للمرحلة الابتدائية، واختبار المعرفة السابقة الذي تكون من (20) فقرة من نوع اختيار من متعدد، والجداول ادناه توضح النتائج التي توصل اليها باستعمال تحليل التباين الاحادي حيث كانت جميع النتائج تشير الى عدم وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين مجموعات البحث الثلاث في جميع المتغيرات وبهذا يعني ان مجموعات البحث الثلاث في المتغيرات ادناه متكافئة احصائياً.

جدول (2) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأعمار تلميذات مجموعات البحث الثلاث محسوباً بالأشهر

المجموعات	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المجموعة التجريبية الاولى	31	115,5484	4,56683
المجموعة التجريبية الثانية	30	115,7333	3,74104
المجموعة الضابطة	31	116,0968	4,82600

جدول (3) نتائج تحليل التباين الاحادي لأعمار تلميذات مجموعات البحث الثلاث محسوباً بالأشهر

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية (F)		مستوى الدلالة 0.05
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	4,822	2	2,411	0,124	3,07	غير دالة إحصائياً
داخل المجموعات	1730,254	89	19,441			
المجموع الكلي	1735,076	91				

جدول (4) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات العام السابق لتلميذات مجموعات البحث الثلاث

المجموعات	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المجموعة التجريبية الاولى	31	6,4516	1,56714
المجموعة التجريبية الثانية	30	6,5667	2,06253
المجموعة الضابطة	31	6,0000	1,39044

جدول (5) نتائج تحليل التباين الاحادي لدرجات العام السابق لتلميذات مجموعات البحث الثلاث

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية (F)		مستوى الدلالة 0.05
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	5,510	2	2,755	0,961	3,07	غير دالة إحصائياً
داخل المجموعات	255,044	89	2,866			
المجموع الكلي	260,554	91				

جدول (6) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات تلميذات مجموعات البحث الثلاث في مقياس الذكاء

المجموعات	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المجموعة التجريبية الاولى	31	19,4194	1,76587
المجموعة التجريبية الثانية	30	19,2000	1,37465
المجموعة الضابطة	31	19,0323	1,44877

جدول (7) نتائج تحليل التباين الاحادي لدرجات تلميذات مجموعات البحث الثلاث في مقياس الذكاء

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية (F)		مستوى الدلالة 0.05
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	2,336	2	1,168	0,492	3,07	غير دالة إحصائياً
داخل المجموعات	211,316	89	2,374			
المجموع الكلي	213,652	91				

جدول (8) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات تلميذات مجموعات البحث الثلاث في اختبار المعرفة السابقة

المجموعات	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المجموعة التجريبية الاولى	31	11,1613	1,50769
المجموعة التجريبية الثانية	30	11,1667	1,39168
المجموعة الضابطة	31	11,0645	1,59029

جدول (9) نتائج تحليل التباين الاحادي للدرجات تلميذات مجموعات البحث الثلاث في اختبار المعرفة السابقة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية (F)		مستوى الدلالة 0.05
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	0,204	2	0,102	0,45	3,07	غير دالة إحصائياً
داخل المجموعات	200,231	89	2,250			
المجموع الكلي	200,435	91				

4: ضبط المتغيرات الدخيلة: زيادة على ما تقدم من إجراءات التكافؤ الاحصائيّ بين مجموعات البحث الثلاثة، حاول الباحث قدر الإمكان السيطرة على عدة من المتغيرات الدخيلة، وفيما يأتي هذه المتغيرات، وكيفية ضبطها:

1 – الحوادث المصاحبة: لم تتعرض التجربة في البحث الحالي إلى أي ظرف طارئ، أو حادث يعرقل سيرها.

2– الاندثار التجريبيّ: المقصود به الأثر المتولد من ترك، أو انقطاع بعض التلميذات الخاضعات للتجربة مما يؤثر في متوسط التحصيل. (الزوبعيّ ومحمد، 1981: 98)

لم يتعرض البحث الحالي لحالات الترك، أو الانقطاع، أو الانتقال طيلة مدة التجربة، عدا حالات الغياب الفردية وهي حالة طبيعية، إذ إنَّ مجموعات البحث الثلاث كانت تتعرض لها بنسب ضئيلة، ومتساوية تقريباً.

3–اختيار أفراد العينة: حاول الباحث تفادي تأثير هذا العامل في نتائج البحث، وذلك بإجراء عمليات التكافؤ الإحصائي بين تلميذات مجموعات البحث في عددٍ من المتغيرات، وذلك لظروف التلميذات الاجتماعية والاقتصادية التي تكاد تكون متشابهة الى حد كبير، فضلاً عن أنَّ التلميذات ينتمين إلى بيئة اجتماعية واحدة.

4–أداة القياس: استعمل الباحث أداة واحدة موحدة (اختبار التحصيل).

5–العمليات المتعلقة بالنضج: لم يكن لهذه العمليات أثر في هذا البحث.

6–الانحدار الاحصائي: لم تتعرض تلميذات العينة لأثر هذا العامل.

فضلاً عن اثر الإجراءات التجريبية المتمثلة بـ:

أولاً: سرية البحث، أذ اخبر التلميذات انه معلم جديد، ثانياً: التدريس، أذ قام الباحث بتدريس التلاميذ بنفسه، ثالثاً: توزيع الحصص كانت متساوية على تلميذات مجموعات البحث الثلاث، بواقع ثلاث حصص اسبوعياً لكل مجموعة اي تسع حصص أسبوعياً لمجموعات البحث الثلاث حسب منهاج وزارة التربية العراقية لمادة الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي رابعاً: بناية المدرسة، كانت واحدة، خامساً: مدة التجربة، كانت موحدة لجميع التلميذات بواقع فصل دراسي واحد (الفصل الدراسي الاول) بدأت التجربة 2017/10/2 يوم الاثنين وانتهت 2018/1/11 يوم الخميس بواقع ثلاث عشر أسبوعاً، سادساً: الوسائل التعليمية، كانت متشابهة إلى جميع تلميذات مجموعات البحث الثلاث.

5: مستلزمات البحث

أ– تحديد المادة العلمية: حَدد الباحثُ المادةَ العلميةَ التي سيدرسُها وقد اشْتَمَلتْ على الوحدة الأولى التي تتضمن فصلين وهما، (الفصل الأول (جغرافية وطننا العراق) والفصل الثاني، جغرافية العراق) من كتاب الاجتماعيات، للصف الخامس الابتدائي للعام الدراسي (2017–2018).

ب– صياغة الأهداف السلوكية: حيث تمَ صياغةُ (132) هدفاً سلوكياً في ضوء الأهدافِ العامة لتدريس مادة الاجتماعيات، ومحتوى المادة العلمية المقررة لمدة التجربة، تناول الباحثُ المستويات الثلاثة من تصنيف بلوم والمتمثلة في (معرفة، فهم، تطبيق)، لملائمتها لأعمار عينة البحث ولإمـكانية ملاحظـتها وقياسها، ولأنها أكثر شيوعاً واستعمالاً.(Bloom, 1971:

177)، وقد عرض الأهداف السلوكية على مجموعة من المحكمين والخبراء في مجال التربية وطرائق التدريس، لبيان آرائهم وملاحظاتهم جرت إعادة صـــياغة بعض الأهــداف الــسلوكية وتعديل المستوى الذي تقيسه، وحصلت الأهداف السلوكية على نسبة اتفاق (80%) من آراء الخبراء أي قبلت الأهداف جميعها بعد أجراء بعض التعديلات والملاحظات التي أبداها الخبراء، ملحق (1).

ت- إعداد الخطط التدريسية: في ضوء محتوى المادة التعليمية والأغراض السلوكية، جرى إعداد الخطط التدريسية لمجموعات البحث الثلاث، وبواقع (37) خطة لكل مجموعة وقد عرضت نماذج من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء، لبيان أرائهم وملائمتها وقد اخذ بها بما اتفق عليه معظمهم من ملاحظات ملحق (2).

6: أداة البحث: ويتطلب البحث الحالي ما يأتي

1- اختبار تحصيلي في مادة الاجتماعيات:

ومن متطلبات هذا البحث وجود اختبار تحصيل لقياس أثر المتغير المستقل(مجموعات البحث الثلاث) في المتغير التابع (التحصيل)، ولعدم وجود اختبار تحصيلي جاهز، فقد اعدَّ الباحث اختباراً تحصيلياً في ضوءِ الأهداف السلوكية ومستوياتها ومحتوى المادة الدراسية المحددة في التجربة، فالاختبار الجيد هو الذي يوفقُ بين الأهداف السلوكية من ناحية ومحتوى المادة العلمية من ناحية أخرى، وقد بلغت عدد فقرات الاختبار التحصيلي (40) فقره لكل فقرة ثلاث بدائل تمثل أحداهما الإجابة الصحيحة، ملحق (3)، وقد اتبع الباحث الخطوات الآتية في إعداد الاختبار.

أ- **إعداد جدول المواصفات:** اعد الباحث خريطة إختبارية لمحتوى الفصول الأول والثاني من كتاب الاجتماعيات المقرر للصف الخامس الابتدائي، وحدد أوزان محتوى الفصول في ضوء عدد الأهداف لكل فصل، وأعتمد الباحث في تحديد الأسئلة في كل مستوى على الوزن لمئوي لكل مستوى(معرفة، فهم، تطبيق)، وتم تحديد عدد فقرات الاختبار بـ (40) فقره اختبارية وزعت على محتوى الفصول الأول والثاني والمستويات (معرفة، فهم، تطبيق) للأهداف السلوكية بحسب تصنيف بلوم على وفق نسبتها في الخريطة الاختبارية.

جدول (10) جدول المواصفات لفقرات الاختبار

الفصول	عدد الأهداف السلوكية	الأهمية النسبية للفصول	عدد الأهداف السلوكية			المجموع	عدد الفقرات الاختبارية			مجموع الفقرات
			معرفة 50%	فهم 30%	تطبيق 20%		معرفة 50%	فهم 30%	تطبيق 20%	
الفصل الأول	57	%43	29	17	11	57	9	5	3	17
الفصل الثاني	75	%57	37	23	15	75	11	7	5	23
المجموع	132	100	66	40	26	132	20	12	8	40

ب- **صياغة فقرات الاختبار**: اختار الباحث من الاختبارات الموضوعية، الاختيار من متـــعدد لكون هذا النوع من الاختبارات تمتاز بمزايا كثيرة منها، متعددة الاستخدام حيث تستـــخدم لتحديد قدرة التلميذ على استدعاء معلومات معينة ويمكن الفاحص من قياس مدى تحقيق جميع الأهداف التربوية لاسيما ما يتعلق منها بالعمليات العقلية الدنيا (المعرفة والفهم والتطبيق) وتقلل من تخمين الجواب الصحيح أو تخمينه إلى أدنى حد ممكن بسبب تعدد المموهات والبدائل (عمر وآخرون،2010: 442) وبلغت فقرات الاختبار التحصيلي (40) فقرة من نوع الاختيارِ من متعدد ووضع الباحثُ التعليمات الآتية عند مقدمة الاختبار وهي:

1- الإجابة على ورقة الأسئلة.
2- عدم ترك أي سؤال دون إجابة.
3- تعامل الفقرة المتروكة مثل الفقرة الخطأ أي صفر
4- تعطى درجة واحدة لكل اجابة صحيحة، وصفر لكل أجابة غير صحيحة او متروكة او متعدد الإجابة

وللتحقق من صلاحية فقراته اتبع الباحث الخطوات الآتية:

1-صدق الاختبار:

أ- **الصدق الظاهري:** تم عرض الاختبار على مجموعة من الخبراء في مادة الجغرافية والتاريخ وطرائق تدريسها، ملحق (1) ليقروا مدى تمثيل الفقرات الاختيارية للصفة والموضوع الدراسي المراد قياسه لبيان آرائهم ومقترحاتهم في مدى صدق قياس هذه الفقرات للأهداف السلوكية، وفي ضوء ملاحظاتهم ومقترحاتهم، أعيدت صياغة بعض الفقرات استخدمت النسبة المئوية معياراً لقيـــاس صلاحية الفقرات، إذ حصلت على موافقة أكثر من(80%) من آراء المحكمين ولذلك لم تحذف أي فقرة، وبهذا فأن عددَ الفقرات بقي كما هو (40) فقرة، جميعها صالحة لقياس التحصيل الدراسي.

ب- **صدق المحتوى:** قد أعدَّ الباحث اختبار التحصيل وجدول المواصفات وعرضهما على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في طرائق التدريس والقياس والتقويم لإبداء آرائهم وملاحظاتهم في صلاحية الفقرات وصحة إعداد جدول المواصفات، وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم أجريت بعض التعديلات على فقرات الاختبار وتم التثبت من صحة إعداد جدول المواصفات وبذلك تم التوصل إلى صدق المحتوى.

- **التطبيق الاستطلاعي والتحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:**

التطبيق الاستطلاعي هو للتثبت من وضوح فقرات الاختبار وتعليماته، والوقت المستغرق في الإجابة عنه فطبق على عينة استطلاعية بلغت (20) تلميذة من مجتمع البحث نفسه، فكان متوسط زمن الإجابة عن فقرات الاختبار التحصيلي (50) دقيقة.

إما التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار، لغرض معرفة مستوى صعوبة فقرات الاختبار وقوة تمييزها وفعالية بدائلها المخطوءة، حيث طبق الباحث الاختبار على عينة مماثلة لعينة البحث تكونت من (100) تلميذة من تلميذات الصف الخامس الابتدائي من (مدرسة المتنبي) اذ يشير (عودة، 1993) يجوز اختيار (100) تلميذ لعينة التحليل الاحصائي في الاختبارات التحصيلية فإذ كان عدد التلاميذ (100) فأقل يمكن قسمة التلاميذ إلى فئتين هما فئة عليا(50%) وفئة دنيا(50%) لأنها تزودنا بمعلومات دقيقة جدا عن المجموعتين.(عودة، 1993: 285)

وبعد تصحيح إجابات التلميذات قسم الباحث التلميذات إلى مجموعتين عليا، ودنيا، الفئة العليا، (50%) والفئة الدنيا (50%)، لأنها تعطينا حجم وتمايز دقيق عن معامل الصعوبة والتمييز وفعالية البدائل المخطوءة، ثم أجرى التحليل الاحصائي لصعوبة الفقرات، فكانت تتراوح بين (0,36 – 0,74) حيث يعدّ الاختبار جيداً وصالحاً للتطبيق اذا كان معامل صعوبة فقراته، تتراوح بين (0,20 – 0,80) (Bloom,1971,p:8) أما القوة التمييزية للفقرات، فكانت تتراوح بين (0,37– 0,70) إذ يرى ايبل أنّ فقرات الاختبار تعد صالحة إذا كانت قوة تمييزه (0,30) فاكثر (الزوبعي، ومحمد، 1981: 80) لذا ابقى الباحث على جميع فقرات الاختبار، واما بالنسبة لفعالية البدائل الخاطئة فكانت البدائل غير الصحيحة انحصرت قيمتها بالسالب بين (-0,2 – -0,10) ممّا يعني أنها فعالة لذا ابقيت البدائل من غير تغيير، ويعد البديل غير الصحيح فعالاً عندما يكون عدد التلاميذ الذين اختاروا في المجموعة الدنيا اكبر من عدد التلاميذ الذين اختاروا في المجموعة العليا (الصمادي، وماهر، 2004: 155)،اما بالنسبة لثبات الاختبار فأعتمد على عينة التحليل الاحصائي نفسها فاستخرجها بطريقة معادلة الفاكرونباخ فكان (0,82) وهو ثبات جيد، اذ يعد معامل الثبات جيد اذ بلغ (0,67) فاكثر (نبهان، 2004: 237) واصبح الاختبار بصيغته النهائية مؤلفاً من (40) فقرة اختبارية ملحق (3).

7: تطبيق التجربة

اجرى الباحث في إثناء تطبيق التجربة ما يأتي:

1- طبقت التجربة على تلميذات المجموعات الثلاثة في الفصل الأول للعام الدراسي 2017-2018

2- اجرى الاختبار التحصيلي على مجموعات البحث الثلاث ولحصتين متتاليتين بمساعدة معلمة الاجتماعيات في المدرسة.

8: الوسائل الاحصائية: اعتمدت الوسائل الاحصائية الاتية

- معادلة الفاكرونباخ: لاستخراج ثبات الاختبار.
- معامل الصعوبة: لحساب قوة صعوبة الفقرات.
- قوة التمييز: لاستخراج القوة التمييزية لفقرات الاختبار.
- فعالية البدائل الخاطئة: استعملت لحساب فعالية البدائل غير الصحيحة لفقرات الاختيار من متعدد التي تألف منها الاختبار.
- تحليل التباين الاحادي: لمعرفة دلالات الفروق بين مجموعات البحث الثلاث.
- اختبار شيفيه: لمعرفة اتجاه الفروق بين مجموعات البحث الثلاث

المبحث الرابع

عرض النتائج وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً: عرض النتائج:

رمي هذا البحث للتعرف على أثر استراتيجيتي اللوحات والبطاقات المروحية في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي، **عن طريق التحقق من الفرضية الصفرية الاتية:** لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلميذات مجموعات البحث الثلاث، المجموعة التجريبية الأولى التي تدرس تلميذاتها باستراتيجية (اللوحات) والمجموعة التجريبية الثانية التي تدرس تلميذاتها باستراتيجية (البطاقات المروحية) والمجموعة الضابطة التي تدرس تلميذاتها بالطريقة التقليدية في التحصيل لمادة الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي. **وللتحقق من هذه الفرضية تم حساب متوسطات درجات تلميذات المجموعات الثلاث في الاختبار التحصيلي والجدول ادناه يوضح ذلك.**

جدول (11) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات تلميذات مجموعات البحث الثلاث في اختبار التحصيل

المجموعات	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المجموعة التجريبية الاولى	31	35,2903	3,79643
المجموعة التجريبية الثانية	30	34,1000	3,92472
المجموعة الضابطة	31	30,0645	4,21059

ولاختبار معنوية الفروق الاحصائية بين متوسطات درجات المجموعات الثلاث، استعمل الباحث تحليل التباين الاحادي، ولمعرفة فيما اذا اكانت هناك فروق بين متوسطات درجات مجموعات البحث الثلاث في اختبار التحصيل، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05)، اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (14,640) وهي أكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3,07)، وبدرجتي حرية (2 - 89) وفي ضوء هذه النتيجة ترفض الفرضية الصفرية والجدول ادناه يوضح ذلك:

جدول (12) نتائج تحليل التباين الاحادي لدرجات تلاميذ مجموعات البحث الثلاث في اختبار التحصيل

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية (F)		مستوى الدلالة 0.05
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	464,205	2	232,102	14,640	3,07	دالة إحصائياً
داخل المجموعات	1410,958	89	15,583			
المجموع الكلي	1875,163	91				

وللتعرف على اتجاه الفرق بين مجموعات البحث الثلاث تم استعمال اختبار (شيفيه) لإجراء المقارنات البعدية بين متوسطات درجات تحصيل تلميذات مجموعات البحث الثلاث في الاختبار التحصيلي، فكانت النتائج على النحو الاتي:

أ- **المقارنة بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية الاولى والمجموعة التجريبية الثانية،** وباستعمال اختبار شيفيه لاختبار معنوية الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين ظهر ان الفرق غير دال احصائياً عند مستوى دلالة (0,05) أذ كانت قيمية شيفيه المحسوبة (1,19032)اصغر من قيمة شيفيه الحرجة والبالغة **(2,6367)** والجدول ادناه يوضح ذلك:

جدول (13) قيمتا شيفيه المحسوبة والحرجة للمقارنة بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية الاولى والثانية في اختبار التحصيل

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	قيمة شيفيه		مستوى الدلالة 0.05
			المحسوبة	الحرجة	
التجريبية الأولى	31	35,2903	1,19032	2,6367	غير دالة إحصائيا
التجريبية الثانية	30	34,1000			

ب- **المقارنة بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية الاولى والضابطة,** وباستعمال اختبار شيفيه لاختبار معنوية الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين ظهر ان الفرق دال احصائياً عند مستوى دلالة (0,05) أذ كانت قيمية شيفيه المحسوبة (5,22581) اكبر من قيمة شيفيه الحرجة والبالغة **(2,6367)** والجدول ادناه يوضح ذلك:

جدول (14) قيمتا شيفيه المحسوبة والحرجة للمقارنة بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية الاولى والضابطة في اختبار التحصيل

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	قيمة شيفيه		مستوى الدلالة 0.05
			المحسوبة	الحرجة	
التجريبية الأولى	31	35,2903	5,22581	2,6367	دالة إحصائيا
الضابطة	31	30,0645			

ت- **المقارنة بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية الثانية والمجموعة التجريبية الضابطة،** وباستعمال اختبار شيفيه لاختبار معنوية الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين ظهر ان الفرق دال احصائياً عند مستوى دلالة (0,05) أذ كانت قيمية شيفيه المحسوبة (4,03548) اكبر من قيمة شيفيه الحرجة والبالغة **(2,6367)** والجدول ادناه يوضح ذلك:

جدول (15) قيمتا شيفيه المحسوبة والحرجة للمقارنة بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية الثانية والضابطة في اختبار التحصيل

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	قيمة شيفيه		مستوى الدلالة 0.05
			المحسوبة	الحرجة	
التجريبية الثانية	30	34,1000	4,03548	2,6367	دالة إحصائيا
الضابطة	31	30,0645			

ثانياً/ تفسير النتائج:

أظهرت نتائج البحث تفوق تلميذات المجموعتين التجريبيتين، المجموعة التجريبية الاولى التي درست على وفق استراتيجية اللوحات، والمجموعة التجريبية الثانية التي درست على وفق استراتيجية البطاقات المروحية على تلميذات المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة التقليدية في التحصيل وقد حاول الباحث تفسيرها على النحو الاتي:

أ- تفسير النتيجة المتعلقة بتساوي أثر كلا من المجموعتين التجريبيتين (المجموعة التجريبية الاولى التي درست تلميذاتها مادة الاجتماعيات باستراتيجية اللوحات والمجموعة التجريبية الثانية التي درست تلميذاتها المادة نفسها باستراتيجية البطاقات المروحية في الاختبار التحصيلي، حيث يرى الباحث ان من اهم هذه الاسباب يمكن ان تعزى الى هذه النتيجة هي، ان كلتا الاستراتيجيتين تنبثق من التعلم النشط الذي يخلق هذا التعلم جو من التفاعل والنشاط داخل الصف والمشاركة في التعلم مما جعل عملية التعلم مشوقة ومحببة عندهن مما ادى الى تساوي أثر كلا المجموعتين عند تطبيق الاستراتيجيتين.

ب- تفسير النتيجة المتعلقة بتفوق تلميذات المجموعة التجريبية الاولى التي درست تلميذاتها مادة الاجتماعيات باستراتيجية اللوحات، على تلميذات المجموعة الضابطة التي درست تلميذاتها المادة نفسها على وفق الطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي، حيث يرى الباحث ان من اهم هذه الاسباب يمكن ان تعزى الى هذه النتيجة هي، ان استراتيجية اللوحات انتجت جواً تعليمياً فعالاً وجعلت التلميذات اكثر مشاركة في عملية التعلم بالإضافة الى الجد والمثابرة من قبلهن نتيجة توظيف هذه الاستراتيجية في حين ان المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة التقليدية تقوم على الالقاء والحفظ مما يجعل التلميذات سلبيات غير مشاركات في العملية التعليمية.

ت- تفسير النتيجة المتعلقة بتفوق تلميذات المجموعة التجريبية الثانية التي درست تلميذاتها مادة الاجتماعيات باستراتيجية البطاقات المروحية، على تلميذات المجموعة الضابطة التي درست تلميذاتها المادة نفسها على وفق الطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي، حيث يرى الباحث ان من اهم هذه الاسباب يمكن ان تعزى الى هذه النتيجة هي، ان استراتيجية البطاقات المروحية ضمنت خلق روح العمل الجماعي التعاوني وأزالت التردد والخوف عند التلميذات من خلال مشاركتهن الفاعلة في الموقف التعليمي إذ يكونن إيجابيات وليس سلبيات كما في الطريقة التقليدية.

ولكون هذه الدراسة لم تجد لها أي دراسة مشابهة سواء كانت دراسة عراقية أو عربية أو أجنبية لذا فأنها تعتبر الأولى من نوعها، والتي بدورها قد أثبتت ارتفاع في مستوى التحصيل الدراسي في مادة الاجتماعيات لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي.

وهي بذلك تتفق مع الدراستان السابقتان وهي دراسة (مذكور، 2002) التي تناولت (أسلوب الدور التمثيلي) وبينت إيجابيتها في متغير التحصيل، ودراسة (عبد الوهاب، 2004) التي تناولت بعض من استراتيجيات التعلم النشط وبينت ايجابياتها كذلك.

ثالثاً/ الاستنتاجات: في ضوء نتائج البحث يمكن التوصل الى ان استراتيجيتي (اللوحات) و(البطاقات المروحية) ساهمت في زيادة تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات (الجغرافية) مقارنة بالطريقة التقليدية.

رابعاً/ التوصيات: في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بضرورة تهيئة مستلزمات التدريس الفعال والنشط من خلال توفير صفوف حديثة وأثاث وأجهزة ووسائل تعليمية تساعد على نجاح عملية التدريس على وفق الطرائق والاستراتيجيات الحديثة.

خامساً/ المقترحات: استكمالاً للبحث يقترح الباحث اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في صفوف دراسية اخرى.

المصادر

1. الزوبعي، عبد الجليل، ومحمد الغنام، (1981)، **مناهج البحث في التربية**، ج1، مطبعة جامعة بغداد.
2. أمبو سعيدي، عبد الله خميس، الحوسنية، هدى بنت علي (2016)، **استراتيجيات التعلم النشط (180 استراتيجية مع الأمثلة التطبيقية)**، ط1، دار المسيرة، عمان.
3. الامين شاكر محمود: (1994)، **اصول تدريس المواد الاجتماعية**، ط4، مكتبة العباد، بغداد.
4. بدير، كريمان، (2008)، **التعلم النشط**، دار السيرة، ط1، عمان.
5. التميمي عواد جاسم محمد (2001)، **طرائق التدريس العامة المألوف والمستحدث**، مطبعة الحوراء، بغداد.
6. جبران، وحيد، (2002)، **التعلم النشط الصف كمركز تعلم حقيقي**، منشورات مركز الاعلام والتنسيق، فلسطين.
7. –جمهورية العراق، وزارة التربية، (2008)، **الفلسفة الحديثة** المقررة من قبل وزارة التربية.
8. الحيلة، محمد محمود، (2008)، **أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمة**، ط 4، دار الميسرة، عمان.
9. الخليلي، خليل يوسف، وآخرون (1996)، **تدريس العلوم في مراحل التعليم العام**، ط1، دار القلم، دبي.
10. زيتون، حسن حسين،(2001)، **تصميم التدريس رؤية منظومة،ط2،المجلد الاول والثاني**، عالم الكتب، القاهرة.
11. سعد، نهاد صبيح (1990)، **الطرق الخاصة في العلوم الاجتماعية**، مطابع التعليم العالي، كلية التربية، جامعة البصرة.
12. سليم، خيري عبد الله وآخرون، (2015)، **التعلم النشط وجودة التعليم**، ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة.
13. شاهين، نجاة (2009)، **أثر استخدام استراتيجيات التعلم النشط على التحصيل وتنمية عمليات العلم لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي**، مجلة التربية العملية (مجلة علمية محكمة)، المجلد (12)، غزة _ فلسطين.
14. الشرقاوي، انور (1983)، **صعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في الكويت**، بحوث في التربية والتعليم، مجلة الدراسات الخليج العربي والجزيرة العربية، جامعة الكويت.
15. الشمري، ماشي بن حمد، (2011)، **101 استراتيجية في التعلم النشط**، وزارة التربية والتعليم، ط1، السعودية.
16. الصمادي، عبد الله، وماهر الدرابيع، (2004)،**القياس والتقويم النفسي والتربوي بين النظرية التطبيق**، دار وائل، عمان.
17. طريبة، محمد عصام، (2008)، **طرق وأساليب التدريس الحديثة**، ط1، دار حمورابي، عمان.
18. عبادة، احمد، (2001)، **قدرات التفكير الابتكاري والذكاء والتحصيل الدراسي في مرحلة التعليم الاعدادي**، مركز الكتاب للنشر، مطبعة امون، القاهرة.
19. العبادي، احمد هاشم، (2010)،" **تقويم مستوى التمكين من المفاهيم الجغرافية لدى طلبة اعداد المعلمين والمعلمات**"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، ابن رشد، بغداد.
20. عبد السلام، مصطفى، (2006)، **تدريس العلوم ومتطلبات العصر**، ط 1، دار الفكر العربي، مصر.
21. عبد الوهاب، فاطمة محمد (2004)، **فاعلية استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تحصيل العلوم وتنمية بعض مهارات التعلم مدى الحياة والميول العلمية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي**، مجلة التربية العلمية، المجلد الثامن، العدد (2).
22. عمر، محمود، وآخرون، (2010)، **القياس النفسي والتربوي**، ط1، دار المسيرة، عمان.

23. عودة، احمد سليمان، (1993)، **القياس والتقويم في العملية التدريسية**، ط1، دار الأمل، عمان.
24. قطاوي، محمد ابراهيم،(2007)، **طرق تدريس الدراسات الاجتماعية**، ط1، دار الفكر، عمان.
25. اللقاني، احمد حسين، (1979)، **المواد الاجتماعية وتنمية التفكير الناقد**، ط1، عالم الكتب، القاهرة.
26. مذكور، بشرى حسن، (2002)، "**أثر اسلوب الدور التمثيلي في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة الجغرافية**"، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، رسالة ماجستير غير منشورة.
27. نبهان، موسى، (2004)، **القياس والتقويم في التربية الحديثة**، مطبعة قمحة إخوان، دمشق.
28. نزال، شكري حامد (2014)، **مناهج الدراسات الاجتماعية وأصول تدريسها**، ط1، دار الكتاب الجامعي، الإمارات.
29. الهاشمي، عبد الرحمن عبد، الدليمي، طه علي حسين (2008)، **استراتيجيات حديثة في فن التدريس**، ط1، دار الشروق، عمان.
30. الهويدي، زيد، (2005)، **الالعاب التربوية واستراتيجية تنمية التفكير**، ط1، ابوظبي، الامارات العربية المتحدة.
31. وزارة التربية العراقية، (1987)، **نظام المدارس الابتدائية**، مديرية مطبعة وزارة التربية، بغداد.
32. الياسري، يحيى يوسف، (2005)، " **تقويم تحصيل المفاهيم الجغرافية وعلاقته بالاتجاه نحو التخصص لدى طلبة كليات التربية الاساسية**" رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الاساسية، بغداد.
33- Bloom, B.S.(1971) ،Hand book on formative and summative Evaluation of student Learning,Mc Graw Hill book co. New York.